ولكنه حذف وفيه ما قدمته للزان المانع من ذلك امر صناعي وهو العطف
ما او وقد ان لم عملة الله اعاد لتصحيح الهو وقد نص على جواز ذلك الاخفش
سماعا عن العرب نحو اذا اخاك زيدا وهندا فاكرمه وان سيف فالوهاه وقرا
لبعضهم البها بالنسبة وتخريجها تخريج ان كل عينا او نقيرا وقد تقدم تحريره قوله وقوله
حمله حالته من فاعل القضوا او قد مقدرة عند بعضهم وقوله ما عند الله خير ما
موصوله مبتداه وخير خبرها سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذا جاءك شرط فعل جوابه قالوا
وقيل محذوف وقالوا جاءك اي اذا جاءوك فلا تلتفت وقيل فلا تقبل منهم
وقيل الجواب اتخذوا ايمانهم جنة وهو بعيد وقالوا الصالحات قوله نشهد جرى
مجرى القسم فعل العلم واليقين ولذلك تلقيناه بما يتلقى به القسم في قوله الا ان رسل الله
وفي قوله ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وقد تقدم
خلاف الناس في الصدق والكذب واتسقة لا تجري هذه الآية والجواب عنها في اول البقرة
والله اكبر فلا حاجة لاعادته هنا قوله والله يعلم جملة معترضة بين قوله نشهد
انك لرسول وبين قوله والله يشهد لفائدة قال الزمخشري لو قال قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يشهد انهم لكاذبون لكان يوهم ان قولهم هذا كذب فوسط بينهما
قوله والله يعلم انك لرسوله ليميط هذا الايهام قوله اتخذوا وقد تقدم انه يجوز
ان يكون جوابا للشرط ويجوز ان يكون مستأنفا جيء به لبيان ما لهم وحلفهم عليه اي ان
الحامل لهم على الايمان انما هو تقيتها على المسيم والعامة على فتح الهمزة جمع يمين والحسن
كسرها مصدرا وتقدم مثله في المجادلة ولكنه التبس ونحوه وهنا الهمزة سوا
ومن كلام الفصحا جنته البرد وقال اعشى همدان
اذا الله لم يجعل لهن جنة من الليل سار الدهر كل مسير
قوله ساء ما كانوا يجوز ان يكون الجارية مجرى بئس وان يكون على بابها وهو الظاهر وقد تقدم
تقدم حكم كل منهما ولله الحمد وقوله فطبع مبنيا للفاعل وفي الفاعل وجهان
انه ضمير عائد على الله تعالى ويدل عليه قراءة الاعمش وزيد هو في رواية عنه فطبع الله
مصرحا بالجلالة والثاني ان الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله اي يطبع هو
اي بلعبهم بالدين قوله تسمع العامة بالخطاب ولقولهم يتعلق به وقرئ يسمع بمعنى
لصغوا ولذلك عدي باللام وقيل بل هي زائدة اي يسمع قولهم وليس بمعنى لاصاعة

معنى

١٥٠

معنى الاول وقرا عطية العوفي وعكرمة مالي من فيهما مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور
الضمير المتقدم ومن اعتقد زيادة اللام والاعراب لا يسمع قولهم لانه اللام
لا تزاد في الفاعل ولا فيما اشبهه قوله كانهم خشب في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها مستأنفة
والثاني انها خبر مبتدا مضمر اي هم كانهم الثالث انها في محل نصب على الحال
وصاحب الحال الضمير في قولهم قاله ابو البقاء وقرا ابو عمرو والكسائي وقنبل خشب بضم وسكون
وباقي السبعة بضمتين وقرا السعيد ابن جبير وابن المسيب خشب بفتحتين ونسبها الزمخشري لابن
عباس ولم يذكر غيره فاما القراءة بضمتين فقيل يجوز ان تكون جمع خشبة نحو ثمرة وثمر قاله
الزمخشري وفيه نظر لان هذه الصيغة محفوظة في فعلة لا ينقاس نحو ثمرة وثمر وقيل الزمخشري
على الزبيدي انه جمع خشبا واخشاب غلط عليه لانه قد يكون قال خشب بالسكون جمع خشبة
نحو بدنة وبدن لان فعلا الصفة لا يجمع على فعل بالضم بل بالضم وسكون وقوله الزبيدي يصححه عليه
اناس فيه واما ان الناسخ انما هو الزبيدي ينسبه لابي عمرو بن العلاء اشار لذلك الزمخشري وقال
ابو البقاء وخشب بالضم والاسكان جمع خشب مثل اسد واسد ابو عمرو انه
مثال اسد بضمتين وليس لذلك واما القراءة بضمة وسكون فهما مخففا الاولى وقيل
هي جمع خشباء وهي الخشبة التي نخر جوفها اي فرغ شبهوا بها لفراغ بواطنهم مما ينتفع به وقيل
هي جمع خشبة نحو بدنة وبدن قاله الزمخشري واما القراءة بفتحتين فهو اسم جنس واسنت
صفته لفظ الجمع وهو احد الجائزين وقوله مسندة تنبيه على انها لا ينتفع بها كما ينتفع
بالخشب في سقف وغيره وشبهوا بالاصنام لانهم كانوا اسنده قوله يحسبون
كل صيحة عليهم فيه وجهان اظهرهما ان عليهم هو المفعول الثاني ليحسبون اي واقعة وكائنة عليهم
ويكون قوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك والثاني ان يكون عليهم متعلقا بصيحة
وهم العدو والجملة في موضع المفعول الثاني ليحسبون قال الزمخشري ويجوز ان يكون هم العدو
هو المفعول الثاني كما لو طرح الضمير فان قلت فحقه ان يقال هي العدو قلت منظور فيه
الى الخبر كما ذكر في هذا ربي وان يقدر مضاف محذوف على يحسبون كل اهل صيحة انتهى وفي الثاني
بعد بعيد قوله اني يؤفكون اي يعني كيف وقال ابن عطية ويحتمل ان يكون ظرفا لقاتلهم كانه قال الخ
قاتلهم الله كيف انصرفوا او صرفوا فلا يكون في القول استفهام على هذا انتهى وهذا لا يجوز لان
اني انما تعني كيف او بمعنى الشرطية او الاستفهامية وعلى التقادير الثلاثة فلا تتمحض للظرف
فلا يعمل فيها ما قبلها البتة كما لا يعمل في اسماء الشرط والاستفهام قوله يستغفر لكم رسول الله هذه
المسئلة عدها النحاة من الاعمال وذلك ان تعالوا يطلب رسول الله مجرورا اي تعالوا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)